

شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة الحوار بين الشباب الجامعي (دراسة ميدانية)

هبه سعد أحمد علي دهينة (١) أحمد علي حجازي (٢) هبه عاطف (٣)

(١) طالبة ماجستير - قسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة دمياط (٢) أستاذ علم الاجتماع المساعد - كلية الآداب - جامعة دمياط (٣) مدرس علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة دمياط

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة الحوار بين الشباب الجامعي، وتمثلت هذه الدراسة في مجموعة من بعض كليات طلاب جامعة دمياط تمثلت في (٣٧٦) مفردة، وتنتمي إلى "الدراسات الوصفية" واعتمدت الدراسة على منهج العلمي باستخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، وتم استخدام أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها أوضحت النتائج أن عينة الدراسة وفقاً للسن حيث جاءت فئة السن بين (١٨-٢١) سنة في المرتبة الأولى بنسبة (١,٥٥٪) من إجمالي حجم العينة، ويرجع ذلك إلى أن الفئة العمرية الأولى تمثل النسبة الأكبر حيث يلتحق الطالب بالمرحلة الجامعية في عمر ١٨ عام تقريباً، أبرزت النتائج أن أنواع المحتوى التي تفضلها عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث جاء المحتوى الترفيهي في المرتبة الأولى بنسبة (٥,٣٧٪) من إجمالي حجم العينة، وهذا يدل على أن الشباب الجامعي يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للترفيه عن أنفسهم، والابتعاد عن ضغوط الحياة اليومية، وكذا محاولة الاندماج في أمور مسلية بهدف الترفيه والهروب من مشاكل الواقع، ورغم تقارب النسب بين المحتوى الاجتماعي والتعليمي، أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلها عينة الدراسة جاء الواتساب في المرتبة الأولى بنسبة (٤,٣١٪)، ويليهما وجاء الفيس بوك في المرتبة الثانية بنسبة (٩,٢٧٪) من إجمالي حجم العينة.

الكلمات المفتاحية: ثقافة الحوار، شبكات التواصل الاجتماعي، الشباب الجامعي.

تاريخ المقالة:

تاريخ استلام المقالة: ٢٠٢٤/٥/٧

تاريخ استلام النسخة النهائية: ٢٠٢٤/٥/٢٥

تاريخ قبول المقالة: ٢٠٢٤/٦/١٨

Social Media Networks and the culture of Dialogue among university youth (A Field Study)

Heba Saad Ahmed Ali Dehaina⁽¹⁾Ahmed Ali Hegazy⁽²⁾

Heba Atef⁽³⁾

⁽¹⁾Master's Student, ⁽²⁾ Assistant Professor of Sociology, Department of Sociology, ⁽³⁾ Lecturer - Department of Sociology, Faculty of Arts, Damietta University

Abstract

This study aims to reveal the role of social networking and the culture of dialogue among university youth. This study was represented in a group of some colleges of students at Damietta University, represented by (376) items, and they belong to “descriptive studies.” The study relied on the scientific approach using the sample social survey method. The questionnaire tool was used, and the study reached several results, the most important of which were The results showed that the study sample was according to age, as the age group between (18-21) years came in first place with a percentage of (55.1%) of the total sample size. This is due to the fact that the first age group represents the largest percentage as the student joins the university stage in Approximately 18 years old. The results highlighted that the types of content preferred by the study sample on social media networks, where entertainment content came in first place with a percentage of (37.5%) of the total sample size, and this indicates that university youth use social media networks to entertain themselves and stay away from The pressures of daily life, as well as trying to engage in entertaining matters for the purpose of entertainment and escaping from the problems of reality, despite the close ratios between social and educational content. The most important social networking sites preferred by the study sample.

Keywords: the culture of Dialogue, Social Media Networks, university youth..

Article history:

Received 7/5/2024

Received in revised form 25/5/2024

Accepted 18/6/2024

المقدمة

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية، وغيّرت من شكل حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومع ذلك، فإن الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى العديد من المشكلات والسلبيات، والتي تؤثر على الفرد والمجتمع ككل.

وأصبح الإنسان ذو ملامح جديدة مغايرة تماماً عما كان فيه، الاخلاق أصبحت متفاوتة والعلاقات الاجتماعية تغيرت تماماً، وقلت العلاقات الأسرية وصلة الرحم وحتى التجمعات كادت تنعدم تماماً، وأصبحت هشة، مما يجعل الأمر يتفاقم ويصبح صعب الحل، وتصبح الرسائل النصية القصيرة هي المنتشرة في حين اننا نحتاج إلى الجانب النفسي أكثر من هذه الرسائل التي قتلت فينا روح المحبة والأخوة، وتنتشر الامور التافهة ويصبح الشخص التافه الفارغ المحتوى مشهوراً، في حين المفكرين والعلماء وقادة الفكر والمجتمع مهمشين، وكذلك تنتشر الأساليب الغير أخلاقية والممارسات الغير شرعية والغير القانونية هذا ما أدى إلى استعمال أو تشكيل الشرطة الالكترونية لمحاربة مثل هذه التجاوزات. كذلك فإن المواقع الاباحية قد خلقت مجتمع عديم الاخلاق، وحدث ولا حرج هذا واقع معاش لذلك يجب حجب كل هذه المواقع وللقوم بنشر الوعي بدل الامور التافهة والغير الأخلاقية ونشر المواضيع الدينية أفضل.^(١)

والدراسة الراهنة بصدد الوقوف على دور الدولة في مواجهة سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز ثقافة الحوار، من خلال فرض الرقابة على الأفكار التي تدعو إلى العنف والتطرف والإرهاب، والتي يتم تداولها عبر شبكات التواصل الاجتماعي ونشر ثقافة الحوار، وكذلك دور الجامعة، حيث أن للجامعة دوراً حيويّاً بالإضافة إلى أدوارها التنقيفية والتعليمية والمعرفية في معالجة الانحراف الفكري، الذي يهدد أمن الأفراد والجماعات في المجتمع.

^١ بوساحة سامية: مواقع التواصل الاجتماعي، مكتبة نور، الجزائر، ٢٠٢٣، ص: ٧.

أولاً: الإطار النظري للدراسة

١. مشكلة الدراسة:

ظهرت في السنوات الأخيرة بعض المشكلات التي أصبحت أكثر شيوعاً في الأونة الأخيرة وخصوصاً استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بثقافة الحوار من حيث كم التعرض ونوعية المضمون نتيجة لممارسة بعض الأساليب والأفكار الخطأ التي تتسم بالتقليد ومن المحتمل أن تؤدي إلى حدوث خلل في عقلية الشباب، ومن جهة أخرى يمكن ان تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الشباب لتحقيق المسؤولية المجتمعية إذا ما أحسن استثمار واستغلالها. (١)

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل الحديثة في التواصل انتشاراً وتأثيراً حيث أحدثت ثوره في مجال الاتصالات واصبحت اهم الوسائل الاتصاليه واكثرها شعبيه حيث قللت المسافات وزادت الجهات المستخدمة لها وتنوعت اغراض استخدامها. فنجد ان البعض يستخدمها لأغراض اجتماعيه، ترفيهيه او حتى تعليميه وتسويقيه حيث أصبح التسوق والتعليم وحتى الترفيه يعتمد بشكل اساسي على مواقع التواصل الاجتماعي. (٢)

ولا شك أن تلك المواقع باتت تلعب دوراً هاماً في حياة الأسر بل وفي حياة الشعوب والأمم بأسرها سلبيًا وإيجابيًا، ولا يخفى علينا مدى التأثير الذي يقوم به مواقع التواصل الاجتماعي مثل "الفيس بوك، تويتر، انستجرام" وغيرها من المواقع التي تجذب العديد من الفئات العمرية في المجتمعات المختلفة وخاصة الشباب، الأمر الذي يمكن أن يعرضهم للعديد من المشكلات.

والتي بينت أهمية ثقافة الحوار بين الشباب الجامعي وأهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، إدراك الباحث ضرورة إجراء دراسة على هذين المتغيرين – في حدود علم الباحث وإن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت المتغيرين معانًا، ومن هنا انبثق الشعور بأهمية

^١ علي محمد رحومة: الإنترنت والمنظومة التكنو - اجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، جامعة بيروت، ٢٠٠٥، ص ٥٥.

^٢ رنا سمير ابراهيم الحفني: التوجهات الحديثة للدراسات التي تناولت وسائل التواصل الاجتماعي دراسة مسحية تحليلية للدراسات العربية والأجنبية من عام ٢٠١٠: ٢٠٢٠، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد (٢٨)، العدد (٤)، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٢٢، ص ٨.

بحث العلاقة بين تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة الحوار بين الشباب الجامعي، ويمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

وانطلقت مشكلة الدراسة من تساؤل رئيس هو: ما تأثير استخدام

شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة الحوار بين الشباب الجامعي؟

٢. أهداف وتساؤلات البحث:

التعرف على واقع استخدام الشباب شبكات التواصل الاجتماعي؟

ويندرج تحت هذا الهدف عدة تساؤلات فرعية وهي:

١. كم تأخذ شبكات التواصل الاجتماعي من وقتك يوماً؟
 ٢. ما أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها؟
 ٣. ما أنواع المحتوى التي تفضلها على شبكات التواصل الاجتماعي؟
 ٤. ما الخدمات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي؟
- التعرف على مدى استفادة الشباب من شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم ثقافة الحوار؟

يندرج تحت هذا الهدف عدة تساؤلات فرعية وهي:

١. ما تقييمك لشبكات التواصل الاجتماعي كمنصة حورية؟
٢. ما تقييمك للغة الحوار في شبكات التواصل الاجتماعي؟
٣. ما رد فعلك مع من يختلفون معك في الآراء عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟
٤. ما مدى الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم ثقافة الحوار من الناحية الاجتماعية؟
٥. ما مدى الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم ثقافة الحوار من الناحية الثقافية؟
٦. ما مدى الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم ثقافة الحوار من الناحية المعرفية؟
٧. ما مدى الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم ثقافة الحوار من الناحية الدينية؟

٣- أهمية الدراسة

١. الأهمية النظرية:

١. تستمد الدراسة الحالية أهميتها من تناولها تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة الحوار بين الشباب الجامعي.
٢. كما تتناول الدراسة أحد أهم فئات المجتمع وهم الشباب الجامعي وقادة المستقبل، والتعرف على تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لديهم.

٣. تتناول الدراسة الحالية ثقافة الحوار باعتبارها من أكثر المواضيع إثارة في العصر الحالي حيث نجد ندرة في الدراسات التي تناولت ثقافة الحوار بين الشباب الجامعي.

٤. تساهم الدراسة الحالية في الكشف عن العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة الحوار لدي عينة الدراسة بما يعد مؤشرا ومدخلا علاجياً للباحثين في المستقبل في تخفيف هذه المشكلات من خلال ثقافة الحوار.

٢. الأهمية التطبيقية:

يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة الشباب داخل المجتمع، فهذه الفئة تعد طاقة بشرية هامة ومؤثرة في كيان المجتمع ونحتاج للعناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع.

١. تزويد المختصين بالشؤون الاجتماعية والتربوية والأخصائيين الاجتماعيين والأسرة بالمعلومات اللازمة لمعرفة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدي الشباب الجامعي وتأثيرها على ثقافة الحوار وعلاقتها بالجنس (ذكور-أناث) وبالتالي وضع الحلول الكفيلة عن طريق الندوات والبرامج.

٤- مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم أمراً ضرورياً حيث انه يسهل على القراء الذين يتابعون البحث إدراك المعاني والأفكار التي يود الباحث التعبير عنها دون أن يختلفوا في فهم ما يقول.

وبعد ان استعرضنا عدة اشكال من اشكال مفاهيم البحث سنتحدث في السطور القادمة عن المحاور التي سوف نتحدث عنها كثيراً من خلال تناولنا للموضوعات هذا البحث:

١- "مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي Social media":

مفهوم شبكات الاجتماعية ظهر كمصطلح فلسفي اجتماعي منذ القرن الثامن عشر ولكن الجديد هو تحويله من فرضية اجتماعية الى واقع تقني عبر الانترنت ووسائل الاتصال المتقدمة، والذي نقل الفرضية الى الفضاء الإلكتروني وشكلت ظاهرة جديدة على العالم^(١)

هي خدمة تتركز في بناء وتعزيز تبادل الاتصال بين الأفراد الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة أو لمن يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين، وتسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع

^١ ثامر عزيز الديجاني: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب الكويتي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٨١)، الجزء الأول، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٢٢، ص٥٨٥.

الفيديو بشكل مجاني، وغاية هذه الخدمات في المقام الأول تعتمد على مجموعة متنوعة من الطرق للتفاعل بين المستخدمين مثل (المحادثة، الرسائل البريد، الفيديو، المحادثة، تبادل الملفات مدونات، مناقشات اجتماعية).^(١)

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي إجرائيا بأنها هي: مجموعة من المواقع الإلكترونية أو تطبيقات الهاتف المحمول التي تتميز بسهولة استخدامها وتسمح بإنشاء صفحات خاصة تتيح فرصة لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان فتزويد من تقارب الآخرين وإنشاء علاقات مع مستخدمين آخرين ومشاركة المحتوى والتفاعل مع بعضهم البعض.

٢- "مفهوم ثقافة الحوار The Culture Of Dialogue":

إطار ثقافي تنطلق فيه إمكانيات الحوار مع الآخرين، والإيمان بوجودهم وحقوقهم، مع المحافظة على تبادل المعلومات الحديثة من الأطراف؛ من أجل فهم طبيعة الحوار وهدفه.^(٢)

مجموعة قواعد فكرية يؤمن بها الأفراد في التعامل مع الآخرين كما تشمل آداب التحضر التي تدفع الفرد لقدر من اللياقة وتقدير الآخر، مما يساعد على قدر من القبول الاجتماعي، وتخطى مشكلات المواقف الاجتماعية.^(٣)

وتعرف ثقافة الحوار إجرائيا بأنها: حوار يجري بين شخصين أو أكثر، يعتمد على الرأي والرأي الآخر من خلال الحديث والاستماع وتبادل الأفكار وفهم الاختلاف والعمل على تقارب وجهات النظر. ويعتبر الانسان كائن اجتماعي بطبعه فأصبحت ثقافة الحوار ضرورة من ضروريات العصر الحديث. وفي الختام تعتبر ثقافة الحوار هي ضرورة أساسية لبناء مجتمعات مزدهرة وسلمية.

^١ فتحي محمد شمس الدين: دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم ثقافة الحوار لدي الشباب العربي، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد (١٢)، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة بنها، ٢٠١٧، ص ٣٢٩.

^٢ أروي علي محمد اليزيدي: دور الثقافة في بناء الحوار بين الأمم ثقافة الحوار في السنة النبوية وأثره على الفرد والمجتمع، مجلة الآداب، العدد (٢٤)، جامعة دمار، اليمن، ٢٠٢٢، ص ٤١٧-٤١٨.

^٣ محمد سعدي: دور الثقافة في بناء الحوار بين الأمم، مركز الامارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، ٢٠١٢، ص ١٤.

٣- "مفهوم الشباب الجامعي University Youth":

مرحلة الشباب هي بداية الاستقرار في النمو؛ حيث انتهاء طفرة النمو التي كانت في مرحلة السابق. (١)

يري البعض أن الشباب من تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ سنة إلى ٢٥ سنة ويختلف تحديد مفهوم الشباب باختلاف الجانب العلمي الذي ينظر منه نحو تحديد مرحلة الشباب، فمنهم من يعتبر مرحلة الشباب تقع ما بين (١٥ - ٢٠) سنة وقد يرتفع الحد الأقصى إلى ٣٠ سنة. (٢)

يعرف الشباب الجامعي إجرائياً بأنه: لم يُعد يشير إلى مجرد مرحلة سنوية يحتاج فيها الفرد إلى مجموعة من الخدمات التي تُعده للمستقبل، بل اتسع هذا المفهوم في النظر إلى الشباب الجامعي على أنه فترة من حياة الإنسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة المتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر.

وتقوم الدراسة الراهنة على مدي وعي الشباب لدور شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة الحوار لدي طلاب جامعة دمياط.

٥- البحوث والدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة (آية صلاح، ٢٠١٨) بعنوان "أثر التعرض لموقع الفيس بوك في تبادل المعرفة لدى الشباب بمجال حقوق الإنسان: (٣)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تعرض الشباب للفيس بوك في تبادل المعرفة بمجال حقوق الإنسان.

الإجراءات المنهجية المستخدمة:

استخدمت الدراسة منهج المسح الاعلامي، طبقت الدراسة على عينة عمدية من الشباب بواقع (٤٠٠) مفردة مقسمة على محافظتي القاهرة والمنصورة تمثلت في (٢٠٠) مفردة لكل محافظة، وذلك في إطار منهج المسح الإعلامي من خلال أداة استبيان كأداة لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:

^١ أكرم رضا: شباب بلا مشاكل، مكتبة الحبر الإلكتروني، الطبعة الإلكترونية الأولى، ٢٠١٩، ص ٥٨.

^٢ بخيت محمد محمد السيد: استخدام الأنشطة التنموية بمراكز الشباب في تنمية الوعي بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد (٣٨)، العدد (٥)، أسبوط، ٢٠٢٢، ص ١١٧.

^٣ آية صلاح عبد الفتاح العدوي: "أثر التعرض لموقع الفيس بوك في تبادل المعرفة لدى الشباب بمجال حقوق الإنسان"، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٨.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١. جاءت نسبة ٥٠٪ من أفراد العينة يعدون موقع الفيس بوك المصدر الأكثر أهمية والوحيد للمعلومات، بينما جاءت نسبة ٩,٨٪ يعدونه مصدرًا مهمًا للمعلومات لكن يبقى مصدر أقل أهمية، في حين جاءت نسبة ٦٪ من أفراد العينة لا يعدونه مصدرًا للمعلومات.

٢. أثبت الفيس بوك تأثيره على الشباب في التزود بالمعلومات حول حقوق الإنسان لأفراد العينة، حيث جاءت نسبة ٧١,٥٪ من أفراد العينة يعتقدون بدور الفيس بوك في التزود بالمعلومات حول قضايا حقوق الإنسان إلى حد ما.

دراسة (نجلاء أحمد عبد السلام الكردي، ٢٠٢١): بعنوان (استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي).^(١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على النسق القيمي لدي الشباب وذلك للوصول لوضع مناسب لتعزيز القيم. الإجراءات المنهجية المستخدمة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث تقوم برصد استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال استخدام أداة استمارة الاستبيان لدراسة عينة من الشباب الجامعي من طالب كلية الأدب والعلوم بجامعة طنطا.

نتائج الدراسة:

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

ثبت أن الغالبية من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك اليوتيوب بشكل مستمر حيث يقضون وقتاً أطول على هذه المواقع تبلغ أكثر من ٤ ساعات يومياً، ويستخدموها من خلال الهواتف المحمولة، كما يستخدمها من المنزل.

ثبت من الدراسة أن الشباب الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي هم الذين يقعون في الفئة العمرية من ٢٠-٢٢ سنة، وفيما يخص الحالة الاجتماعية أوضحت النتائج في أن الشباب المتزوج هم الأكثر استخداماً، أن الإناث هم الأكثر استخداماً لمواقع التواصل.

وهكذا يتضح مما سبق تحقيق الهدف الأول المتمثل في التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي ودورها وأهدافها.

أكدت الدراسة أن من أهم الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من تأثر الشباب بالثقافة الغربية.

^١ نجلاء أحمد عبد السلام الكردي: استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، المجلة العلمية بكلية الآداب، العدد (٤٥)، جامعة طنطا، ٢٠٢١.

أكدت الغالبية من الحالات أن موقف الأسرة من مواقع التواصل يكون إعطاء الشباب الحرية الكافية في استخدام المواقع ومتابعتها. دراسة (علاء أوزير ضميد السراي، ٢٠٢٤) بعنوان: التحولات الرقمية في الاعلام الجامعي وتأثيراتها المعرفية على الجمهور دراسة ميدانية في جامعة واسط. (١)

هدفت الدراسة إلي معرفة تأثير التحولات الرقمية في الاعلام الجامعي على معارف الجمهور، اذ وفر التحول الرقمي مصادر متعددة للأخبار والمعلومات وتنوعا في الآراء ومصادرا للأخبار فضلا عن تمكين المستخدمين من المشاركة والتفاعل مع المحتوى والتعليق عليه ومشاركته مع الآخرين على وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر، إنستجرام، تليجرام وغيرها.

الإجراءات المنهجية المستخدمة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي لمجتمع البحث الذي يمثلته جمهور جامعة واسط المؤلف من التدريسيين والموظفين والطلبة، وتم استخدام استمارة الاستبيان باستطلاع آراء عينة عشوائية طبقية متناسبة من الجمهور تتألف من ٤٠٠ مفردة قسمت الى ثلاثة محاور رئيسية الاول البيانات الديموغرافية للمبحوثين والثاني بيانات التعرض والمشاهدة والثالث التأثيرات المعرفية على جمهور الجامعة.

نتائج الدراسة:

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

١. وجود علاقة بين التحول الرقمي في الاعلامي الجامعي والتأثيرات المعرفية لدى جمهور جامعة واسط بلغت نسبتها ٨٢,٩٪.
٢. أن اغلبية الجمهور يرون ان وسائل الإعلام الرقمي الجامعي أتاحت للجمهور زيادة المعرفة بالتقنيات الحديثة، كما ان التقنيات الرقمية المستخدمة في الإعلام الجامعي قد ساعدت على زيادة التحصيل المعرفي وتنمية مهارات الحوار وتبادل الخبرات بين الجمهور.

^١ علاء أوزير ضميد السراي: التحولات الرقمية في الاعلام الجامعي وتأثيراتها المعرفية على الجمهور دراسة ميدانية في جامعة واسط، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد (١٦)، العدد (٢)، العراق، ٢٠٢٤.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة (Khalaf Lafee Alhammad et al, 2020) بعنوان:
اعتماد الشباب الأردني على شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة الحوار.^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد شباب الجامعة الأردنية على شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ ثقافة الحوار بين بعضهم البعض. الإجراءات المنهجية المستخدمة:

استخدمت الدراسة منهجية المسح على عينة عشوائية بسيطة من شباب الجامعات الأردنية. حجمها ٤٠٠.

نتائج الدراسة:

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١. وتشير النتائج إلى وجود جوانب مختلفة للالتزام الشباب الجامعي الأردني بأخلاقيات ثقافة الحوار وأخلاقيات شبكات التواصل الاجتماعي.
٢. المركز الأول كان لقبول الرأي والرأي الآخر (٣٥,٨٪)، وفي المركز الأخير «التسامح أثناء الحوار بين الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي» (١٩,٣٪).
٣. كما أشارت النتائج إلى أن هناك العديد من المؤسسات المسؤولة عن في ترسيخ ثقافة الحوار لدى الشباب الأردني، جاءت الأسرة في المركز الأول (٧١,٥٪)، ثم المؤسسات التعليمية (٦٥,٥٪)، ثم الإعلام (٥٢٪)، تليها المؤسسات الدينية (٣٢,٣٪)، وفي المركز الأخير المؤسسات السياسية (١٨,٨٪).

دراسة (Azzaakiyyah, Hizbul Khootimah, 2023) بعنوان:
أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي في المجتمع المعاصر.^(٢)

¹ Khalaf Lafee Alhammad et al: The Reliance of the Jordanian Youth on the Social Media Networks in Promoting the Culture of Dialogue, International Journal of Psychosocial Rehabilitation, Vol 24, No.5, Yarmouk University, the Jordania, 2020.

² Azzaakiyyah, Hizbul Khootimah: The Impact of Social Media Use on Social Interaction in Contemporary Society, Technology and Society Perspectives, Vol 1, No.1, Faculty of Economics and Business, Universitas Diponegoro, Indonesia, 2023.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي في المجتمع المعاصر.

الإجراءات المنهجية المستخدمة:

استخدمت الدراسة المنهج النوعي.

نتائج الدراسة:

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١. تطوير مهارات الاتصال الرقمي الصحية، بالإضافة إلى القدرة على التأكد من المعلومات الدقيقة والمعلومات الخاطئة.
٢. يحتاج مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي أيضا إلى إدراك أن الهوية المعروضة عبر الإنترنت لا تعكس دائما الهوية الحقيقية.
٣. ينبغي تعزيز البرامج التعليمية التي تركز على محو الأمية الرقمية والكليات ومهارات معرفة المعلومات المهمة في المدارس والمجتمعات.
٤. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة يعني المشاركة في المناقشات البناءة ودعم الشبكات الاجتماعية الإيجابية وبناء شبكات مفيدة.
٥. تحديد وقت متوازن بين التفاعلات عبر الإنترنت والتفاعل وجهاً لوجه لتقليل المخاطر العزلة الاجتماعية

دراسة (Siddharth et al, 2023) بعنوان: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي حول القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. (١)

هدفت هذه الدراسة إلى بحث تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

الإجراءات المنهجية المستخدمة:

استخدمت الدراسة المنهج المسحي، وطبقت عينة الدراسة على (٢٠٠) طالب من طلاب جامعة في الهند، واعتمدت على الاستبانة كأداة للدراسة.

نتائج الدراسة:

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

يستخدم الطلاب العديد من مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الحضور الاجتماعي وتعزيز المعارف والمهارات التواصلية، ووجود تأثير إيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز الجوانب العديدة من القيم الاجتماعية لدى الطلاب، ووجود تأثير إيجابي لاستخدام مواقع التواصل

¹ Siddharth Lohani, Ramesh Chandra Singh Rana: Impact of Social Networking Sites On Social Values: A Case Of University Students. Research and Reflections on Education, vol. 21, no. (2), Hemwati Nandan Bahuguna Garhwal University, 2023.

الاجتماعي لأوقات طويلة على تعزيز القيم الاجتماعية المتعلقة بالمساواة واحترام الذات والكرامة الإنسانية والتفاعل الجماعي لدى طلاب الجامعة.

٦- التوجه النظري للدراسة:

وتعددت النظريات حول تفسير مواقع التواصل الاجتماعي، وفيما يلي نعرض أهم الاتجاهات النظرية ذات العلاقة الوثيقة بموضوع البحث:

١- نظرية التبادل الاجتماعي:

ظهرت نظرية التبادل الاجتماعي كأحدى الاتجاهات النظرية التي تبلورت في أوائل الستينات من القرن العشرين، نتيجة لما نشأ من رأي حول إخفاق البنائية الوظيفية في تطوير نظرية تعكس الواقع الإمبريقي، وتفسر السلوك الإنساني في مستوياته المختلفة.^(١)

مبادئ نظرية التبادل الاجتماعي: إذ أشارا بأن مفاهيم التبادل الاجتماعي تستطيع تفسير جميع انماط العلاقات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي عند الأفراد والجماعات، فالعلاقات تعتمد على نسب التكاليف والأرباح التي تنطوي عليها علاقات الأفراد الاجتماعية إذ أن لكل علاقة اجتماعية تكاليف وأرباح.

تستطيع نظرية التبادل الاجتماعي تفسير العلاقة الاجتماعية بين الشباب والمجتمع. فالعلاقة بين الطرفين تكون قوية ومتماسكة إذا توازنت كفة ما يقدمه المجتمع للشباب مع ما يقدمه الشباب للمجتمع.^(٢)

رواد النظرية:

جورج هومانز: يري إذا تكررت التفاعلات والاتصالات والعلاقات بين أفراد الجماعة الواحدة فإن هذا لا بد أن يؤكد على عواصف الحب والتعاون.

بيتر بلاو: يتفق "بلاو" في كتابة التبادل والقوة في الحياة الاجتماعية مع طروحات ثيبوت وكيلي حول أسس العلاقات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي، يري "بلاو" أن العلاقات تعود إلى عاملين: إن الإنسان يقوم ببعض الأفعال والأعمال بناء على قيمة ومبادئه الإنسانية وبناء على تعاليم وعادات وتقاليد المجتمع، يتعلق بالقيم الخارجية والمادية والمصلحية للتبادل.^(٣)

^١ كريغ كالهون: النظرية الاجتماعية النقدية، ترجمة: مروان سعد الدين، المنظمة العربية للترجمة مكتبة بغداد، بيروت، ٢٠١٣، ص ٥٣.

^٢ طلعت إبراهيم، كمال عبد الحميد الزيات: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٩، ص ١٧٣.

^٣ احسان محمد الحسن: النظرية الاجتماعية المتقدمة "دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة"، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط ٣، ٢٠١٥، ص ١٩٠.

توظيف النظرية في الدراسة الحالية:

من خلال دراسة التفاعلات الاجتماعية بين الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي من منظور التبادلية، على أنها بيئة اجتماعية توفر فرصًا للتفاعل بين الأفراد، ويمكن أن تكون هذه الفرص مكافآت اجتماعية للمشاركين.

وعلى سبيل المثال، يمكن دراسة العوامل التي تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في الحوارات على شبكات التواصل الاجتماعي.

٢- النظرية التفاعلية الرمزية:

ظهرت في بداية الثلاثينات من القرن العشرين على يد العالم جورج هربرت ميد، بعد تأليفه ونشرة لكتاب "العقل والذات والمجتمع" الذي يحمل أهم الأفكار والمبادئ.

كان جارلس كولي يتزعم المدرسة التفاعلية الذي كان يري بأن عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد تنتهي بقيام كل فرد بتقييم الأفراد الآخرين الذين تفاعل معهم، أما جورج هربرت كان يعتقد بان الفرد عند انتهائه من عملية التفاعل مع الآخرين يكون صورة ذهنيه أو رمز عن كل فرد تفاعل معه.

نظرية اجتماعية تركز على دور التفاعل الاجتماعي في تشكيل الوعي والسلوك البشري" ووفقًا للنظرية، فإنّ الأفراد يُفسرون العالم من حولهم من خلال الرموز، وهي الكلمات والأفعال والأشياء التي تحمل معنى اجتماعيًا. وخلال التفاعل الاجتماعي، يُتبادل الأفراد التفسيرات الرمزية، مما يؤدي إلى بناء المعنى الاجتماعي.^(١)

مبادئ النظرية التفاعلية الرمزية: أن النظرية التفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان هذا عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر الذي كون علاقة معه خلال مدة زمنية محددة، لذا نفترض وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها فكل منهما يحاول التعرف على سمات الآخر.

مصطلحات النظرية:

١. التفاعل الاجتماعي: عملية تبادل السلوكيات والأفكار والمشاعر بين الأفراد.
٢. الرمز: أي شيء يمثل شيئاً آخر، يمكن أن تكون رموز، كلمات، أشياء، إجراءات، سلوكيات.
٣. المعنى: التفسير الذي يعطيه الأفراد للرموز.

¹ Blumer, Herbert. Symbolic interactionism: Perspective and method. Univ of California Press, 1986, pp. 49–55.

٤. الفاعلية: القدرة على التصرف بشكل مستقل، واتخاذ خيارات.^(١)
رواد النظرية:

١. جورج هربرت ميد: هو من أشهر علماء الاجتماع الأمريكيين تأثر بالعالم وليم جيمس.
- ساهم "ميد" في إرساء المبادئ والأفكار الأساسية للنظرية من خلال دراسته للذات في المجتمع.
- دراسته للأصول الاجتماعية للذات كما يقيّمها الفرد، ودراسته للذات كما يقيّمها الآخرون بمعنى "أنا أقيم ذاتي وأنا كما يقيمني الآخرون". "I and me".
٢. هيربرت بلومر: يعد أول من أطلق تعبير التفاعلية الرمزية التي أوجدها وفسرها وحلّل أركانها جورج ميد، أغني المنهجية العلمية التي تعتمد على التفاعلية في جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وتنظيمها.
٣. فكتور تيرنر: يعتقد بأن علاقتنا بالأشياء المحيطة بنا تعتمد على تقييمنا لها عن طريق تحويلها إلى رموز، قد تكون إيجابية أو سلبية.
٤. إرفنج جوفمان: وقد قدم "جوفمان" إسهامات لامعة لهذا الدراسة مضيفاً بذلك حيوية ونشاطاً على الاتجاه النظري التجريدي الجاف عند ميد وتستطيع التفاعلية الرمزية من خلال جوفمان وآخرين أن تسلم إلى رؤى عديدة حول طبيعة تفاعلاتنا في سياق الحياة الاجتماعية اليومية.^(٢)

توظيف النظرية في الدراسة الحالية:

يمكن تطبيق نظرية التفاعلية الرمزية في بحث شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة الحوار بين الشباب الجامعي من خلال النظر إلى الحوار على أنه عملية تفاعل اجتماعي يتم من خلالها تبادل الرموز، يمكن أن تتمثل هذه الرموز في الكلمات، أو الصور، أو مقاطع الفيديو، أو الرموز التعبيرية، أو أي شكل آخر من أشكال التواصل الرقمي، وسيتم التركيز على الجوانب التالية:

التفاعل الاجتماعي: حيث تتيح لهم الفرصة للتواصل مع بعضهم البعض، وتبادل المعلومات والأفكار، ومناقشة القضايا المختلفة، والاستماع إلى آراء الآخرين، واحترام وجهات نظرهم المختلفة.

^١ علي عبد الرزاق جليبي: الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣، ص: ٢٣٧.

^٢ إيان كريب: النظرية الاجتماعية "من بارسونز إلى هابرماس"، ترجمة: د. محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٩، ص: ١١٧-١٢٦.

المعاني الرمزية: تلعب المعاني الرمزية دورًا مهمًا في التفاعل الاجتماعي على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث ينسب الأفراد المعاني إلى الرموز والعلامات التي يستخدمونها في التواصل مع بعضهم البعض، ويؤثر هذا التفاعل الرمزي على ثقافة الحوار بين الشباب الجامعي، حيث يتعلمون كيفية استخدام اللغة والصور والرمزيات بطريقة تواصلية فعالة.

دور الذات: تلعب الذات دورًا مهمًا في التفاعل الاجتماعي على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يسعى الأفراد إلى بناء صورة إيجابية عن أنفسهم في عيون الآخرين، ويتعلمون كيفية تقديم أنفسهم بطريقة إيجابية وبناءة.

وترى الباحثة في ضوء ما تقدم: أن النظرية التفاعلية الرمزية أداة مفيدة لفهم ثقافة الحوار بين الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي، تؤكد هذه النظرية على أهمية اللغة والمعنى في التفاعل الاجتماعي، وتشير إلى أن الواقع الاجتماعي قائم على المعنى الذي يخلقه الأفراد من خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض، ويمكن تطبيق هذه النظرية على مجموعة متنوعة من الدراسات البحثية حول ثقافة الحوار بين الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي.

٣- نظرية الاستخدامات والإشباع:

هي نظرية في الاتصال الجماهيري تركز على دور الجمهور في عملية الاتصال، ترى النظرية أن الجمهور ليس مجرد متلقي سلبي للرسائل الإعلامية، بل هو نشط في اختيار الرسائل التي يتعرض لها، وتفسيرها، واستخدامها لتحقيق أهدافه.^(١)

تهتم نظرية الاستخدامات والإشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولاً من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام.^(٢)

رواد النظرية:

^١ محمد بن سعود البشر: نظريات التأثير الإعلامي، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠١٤، ص: ١٣١.

^٢ حسين عماد مكاي، ليلى حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠١٧، ص: ٢٣٩.

أشار إلياهو كاتز: بأن الجمهور ليس مجرد متلقي سلبي للرسائل الإعلامية، بل هو فاعل اجتماعي يختار وسائل الإعلام بناءً على احتياجاته وأهدافه، وأن وسائل الإعلام ليست قوة خارقة للطبيعة يمكنها التأثير على الجمهور بأي طريقة تريدها.

وأشار جي بلوملر: بأن الجمهور يختار وسائل الإعلام بناءً على احتياجاته وأهدافه، وليس بناءً على ما يريده القائمون على وسائل الإعلام، وأن وسائل الإعلام هي أدوات يمكن للجمهور استخدامها لتحقيق مجموعة متنوعة من الأهداف، مثل الحصول على المعلومات، والترفيه، والتواصل الاجتماعي، والتعلم، والتغيير الاجتماعي، علماً بأن التأثير المتبادل هو مبدأ أساسي لنظرية الاستخدامات والاشباع، حيث يؤثر الجمهور على وسائل الإعلام، كما تتأثر وسائل الإعلام بالجمهور.^(١)

ويرى كاتز وزملاؤه أن منظور الاستخدامات والاشباع يعتمد على خمسة فروض لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية، وتتضمن فروض النموذج ما يلي:

١. أن أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

٢. يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات.

٣. التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون الوسائل وليس الوسائل هي التي تستخدمهم.

٤. يستطيع أفراد الجمهور دائماً تحديد احتياجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الاحتياجات.

٥. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور الوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.^(٢)

¹ Werner J. Severin, James W. Tankard :Communication Theories: Origins, Methods and Uses in the Mass Media, London, 1992, P. 271.

^٢ محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣، ص: ٢٥٧.

توظيف النظرية في الدراسة الحالية:

من منظور نظرية الاستخدامات والاشباع، يمكن أن نرى أن الشباب الجامعي يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق مجموعة متنوعة من الاحتياجات، منها:

١. الحاجة إلى الترفيه: يستخدم الشباب الجامعي شبكات التواصل الاجتماعي للترفيه عن أنفسهم، والابتعاد عن ضغوط الحياة اليومية، وذلك من خلال متابعة مقاطع الفيديو والصور والبرامج الترفيهية، ومشاركة المحتوى الترفيهي مع الآخرين.

٢. الحاجة إلى التواصل الاجتماعي: يستخدم الشباب الجامعي شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأصدقاء والعائلة، وبناء علاقات اجتماعية جديدة، وذلك من خلال إرسال الرسائل والتعليقات، ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو، والانضمام إلى المجموعات والصفحات الاجتماعية.

٣. الحاجة إلى التعلم: يستخدم الشباب الجامعي شبكات التواصل الاجتماعي للتعلم عن مواضيع مختلفة، والحصول على المعلومات، وذلك من خلال متابعة الأخبار والتقارير، والاشتراك في الدورات التدريبية الافتراضية، والتفاعل مع الخبراء والمتخصصين.

٤. الحاجة إلى المشاركة الاجتماعية: يستخدم الشباب الجامعي شبكات التواصل الاجتماعي للمشاركة في القضايا الاجتماعية، والتعبير عن آرائهم ومواقفهم، وذلك من خلال المشاركة في المناقشات والحوارات، وإنشاء حملات اجتماعية، ودعم القضايا التي يؤمنون بها.

وترى الباحثة في ضوء ما تقدم: أن استخدام نظرية الاستخدامات والاشباع في بحث شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة الحوار بين الشباب الجامعي نهجا مفيدا لفهم سلوكياتهم وتحديد احتياجاتهم، ويمكن تطبيق هذه النظرية على مجموعة متنوعة من الدراسات البحثية حول ثقافة الحوار بين الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي.

ثانياً: الإطار المنهجي والخصائص العامة لمجتمع الدراسة:

نوع الدراسة: تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية، التي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات الدقيقة التي تصور الواقع وتهم بتحليله ولا تقف الدراسة الوصفية عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتفسيرها لاستخلاص دلالتها.

منهج الدراسة: ويعتمد البحث الراهن على منهج العلمي، ويستخدم منهج المسح الاجتماعي بالعينة للدراسة في البحوث الوصفية، إذ يعد هذا المنهج

أفضل أسلوب لدراسة لأنه يوصف الظاهرة وصفا دقيقا ويحدد أبعادها وأسباب حدوثها ويضع فرضيات لحلها. **أدوات الدراسة:** من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها تم اختيار أداة الاستبيان بقصد جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة المدروسة، فالاستبيان والذي تمثل في استبيان الكتروني. وفي هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على الاستبيان بهدف الحصول على معلومات وآراء من المبحوثين.

وتم تجميع البيانات الأولية عبر استبيان إلكتروني تم إنشاؤه باستخدام " Google Forms " وذلك لأن المبحوثين المستهدفين في هذه الدراسة هم من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وتم إرسال الاستبيان عبر حساباتهم الخاصة.

أعدت الباحثة هذه الأداة لقياس مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة الحوار بين الشباب الجامعي، وصممت الأسئلة بالاعتماد على نوع الأسئلة المغلقة ونوعية الأسئلة المغلقة فكانت لكل منها بعض من العناصر التي يستطيع المبحوث في كثير منها اختيار أكثر من متغير. قامت الباحثة عدة مرات بحذف وتعديل فقرات استمارة الاستبيان، حتى تم الوصول بها إلى صورة نهائية مع الأساتذة المشرفين، بعد ذلك تم عرضها على المحكمين وتم تعديل الاستمارة بناء على آرائهم وتوجيهاتهم، حتى أصبحت في صورتها النهائية التي تم تطبيقها على عينة الدراسة.

مجالات الدراسة:

- المجال البشري (عينة البحث):
يتمثل المجال البشري عينة من طلاب الشباب الجامعي الذين ستطبق عليهم استمارة الاستبيان.
 - المجال الجغرافي:
سيتم التطبيق على الشباب الجامعي ببعض كليات جامعة دمياط (كلية الطب – كلية الهندسة – كلية الآداب – كلية التجارة).
 - المجال الزمني:
الفترة الزمنية التي تستغرقها الدراسة الميدانية وتتمثل في فترة جمع البيانات، وتطبيق أدوات البحث على المبحوثين، وهي الفترة من شهر سبتمبر ٢٠٢٣ إلى آخر شهر أبريل ٢٠٢٤.
١. نوع عينة الدراسة وطريقة اختيارها، وحجمها:
تعد عينة الدراسة من العينات العشوائية الطبقية، تمثلت في سحب عينة عشوائية قوامها (٣٧٦) مبحوث من طلاب كليات (التجارة – الآداب

– الهندسة - الطب) جامعة دمياط وهي تمثل سنوات الالتحاق بالجامعة بدء من الفرقة الأولى إلي الفرقة الرابعة، حيث تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات كالتالي: كل كلية إلي فرقة حيث ضمت كلية الهندسة (٥) طبقات من الإعدادي إلي الفرقة الرابعة، بينما كانت كلية الطب (٣) طبقات، وذلك نظرا لحداثة نشأة الكلية وعدم وجود فرقة رابعة حتي الآن، وتم تقسيم كليات التجارة والآداب إلي (٤) طبقات وفيما يلي جدول يوضح توزيع عينة الدراسة من الطلاب الذي تم سحب العينة منها:

الكلية	إعدادي	الأولي	الثانية	الثالثة	الرابعة	الإجمالي	إجمالي أعداد الطلاب الكلية
كلية الطب	-	٢٠	٧	٨	-	٣٥	١٥٧٣
كلية الهندسة	٨	٧	٧	٩	٨	٣٩	١٧١٢
كلية الآداب	-	٤٥	٣٣	٣٣	٢٧	١٣٨	٦١٧٧
كلية التجارة	-	٤٢	٣٨	٤١	٤٣	١٦٤	٧٣٣١
الإجمالي						٣٧٦	

مجتمع وعينة الدراسة:

وهي عينة طبقية عشوائية حيث استهدفت الباحثة مفردات العينة من طلاب الجامعة، ذكورا وإناثا، والذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ سنة حتى ٢٤ سنة فأكثر، ممن يقبلون تطبيق الاستبيان، فكان قوام العينة (٣٧٦) مفردة.

خصائص عينة الدراسة:

أولاً: البيانات الأولية:

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	١٩٠	٥٠,٥
أنثى	١٨٦	٤٩,٥
الإجمالي	٣٧٦	١٠٠

يتضح من هذا الجدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع والتي تكونت من (٣٧٦) طالب وطالبة بناء علي معادلة إحصائية حيث إن العينة شملت كلا من ذكور وإناث، وتعتبر غالبية المبحوثين من فئة الذكور، حيث بلغت نسبة الذكور (٥٠,٥%) من إجمالي حجم العينة، بينما بلغت نسبة الإناث (٤٩,٥%) من إجمالي حجم العينة، حيث كانت معظم دراسات الحالة من الذكور.

ويمكن الاستنتاج من هذا الجدول أن يوجد تقارب بين نسبة الذكور ونسبة الإناث في عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلي اقبال الشباب الجامعي

علي استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء ما أشارت إليه دراسة (عبدالرازق شاكر مراس، ٢٠١٩) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث.

جدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للسن

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
من ١٨ سنة فأقل من ٢١ سنة	٢٠٧	٥٥,١
من ٢١ سنة فأقل من ٢٤ سنة	١٦٩	٤٤,٩
من ٢٤ سنة فأكثر	-	٠
الإجمالي	٣٧٦	١٠٠

يتضح من هذا الجدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة وفقاً للسن حيث جاءت فئة السن بين (١٨-٢١) سنة في المرتبة الأولى بنسبة (٥٥,١%) من إجمالي حجم العينة، وجاءت فئة السن بين (٢١-٢٤) سنة في المرتبة الثانية بنسبة (٤٤,٩%) من إجمالي حجم العينة، وفي حين فئة السن (٢٤ سنة فأكثر) جاءت بنسبة (٠%).

ويمكن الاستنتاج من هذا الجدول أن الفئة العمرية الأولى تمثل النسبة الأكبر حيث يلتحق الطالب بالمرحلة الجامعية في عمر ١٨ عام تقريباً لأنها تشمل السنوات الأولى والثانية والثالثة، بينما تمثل الفئة العمرية الثانية النسبة الأقل لأنها تشمل طلبة السنة الرابعة ومختلف الحالات، ويقضي الطلبة في الكلية السنوات الدراسية، أي لا يتعدى عمره ٢٤ عام في الغالب، وبينما تنعدم نسبة الفئة العمرية الثالثة من ٢٤ سنة فأكثر ويرجع ذلك إلى قلة الطلبة الذين يزاولون الدراسة في الأعمار التي تفوق ٢٤ سنة لتوجههم إلى الحياة العملية، وتعتبر هذه النتائج منطقية ذلك أن أغلبية الدراسات أثبتت أن الشباب والمراهقون أكثر استخداماً للإنترنت ومواقع الدردشة والشبكات الاجتماعية، نظراً لتعدد حاجاتهم ورغبتهم التي يسعون لتلبيتها والتي قد لا نجدها لدى الفئات العمرية الأخرى.

جدول رقم (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للفئة الدراسية

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
إعدادي	٨	٢,١
الأولى	١١٤	٣٠,٣
الثانية	٨٥	٢٢,٦
الثالثة	٩١	٢٤,٣
الرابعة	٧٨	٢٠,٧
الإجمالي	٣٧٦	١٠٠

يتضح من هذا الجدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة وفقاً للفرقة الدراسية حيث جاءت فئة الفرقة الأولى في المرتبة الأولى بنسبة (٣,٣٠٪) من إجمالي حجم العينة، وجاءت فئة الفرقة الثالثة في المرتبة الثانية بنسبة (٣,٢٤٪) من إجمالي حجم العينة، وفي حين جاءت فئة الفرقة الثانية في المرتبة الثالثة بنسبة (٦,٢٢٪) من إجمالي حجم العينة، ويليهما جاءت الفرقة الرابعة بنسبة (٧,٢٠٪) من إجمالي حجم العينة، علي حين جاءت فئة الفرقة الإحصائية في الترتيب الأخير بنسبة (١,٢٪) من إجمالي حجم العينة. ويمكن الاستنتاج من هذا الجدول أن غالبية أفراد العينة هم من الفرقة الأولى ويمثلون النسبة الأكبر.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لكلية

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
كلية التجارة	١٦٤	٤٣,٦
كلية الآداب	١٣٨	٣٦,٧
كلية الهندسة	٣٩	١٠,٤
كلية الطب	٣٥	٩,٣
الإجمالي	٣٧٦	١٠٠

يتضح من هذا الجدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة وفقاً لكلية حيث جاءت كلية التجارة في المرتبة الأولى بنسبة (٦,٤٣٪) من إجمالي حجم العينة، وجاءت كلية الآداب في المرتبة الثانية بنسبة (٧,٣٦٪) من إجمالي حجم العينة، ويليهما جاءت كلية الهندسة في المرتبة الثالثة بنسبة (٤,١٠٪) من إجمالي حجم العينة، علي حين جاءت الطب في الترتيب الأخير بنسبة (٣,٩٪) من إجمالي حجم العينة.

ويمكن الاستنتاج من هذا الجدول أن كلية التجارة وكلية الآداب من أقدم الكليات في جامعة دمياط وهم النسبة الأكبر، ويليهما كلية الهندسة هم يمثلون نسبة ضعيفة مقارنة بسابقتها، ثم يليها كلية الطب نظراً لحدائق نشأت الكلية في جامعة دمياط وهم يمثلون نسبة ضعيفة إذا ما قارناهم بالكليات الأخرى، ويرجع ذلك إلي أن الكليات الأدبية من المعروف أنها تتسع عدد كبير من الطلاب عكس الكليات العملية.

جدول رقم (٥) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمحل الإقامة

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
ريف	١٣٠	٣٤,٦
حضر	٢٤٦	٦٥,٤
الإجمالي	٣٧٦	١٠٠

يتضح من هذا الجدول رقم (٥) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمحل الإقامة، وقد أوضح أن غالبية أفراد العينة من الحضر حيث مثلوا نسبة

٦٥,٤٪) من إجمالي حجم العينة، بينما مثلت أفراد العينة من الريف نسبة (٣٤,٦٪) من إجمالي حجم العينة.

ويمكن الاستنتاج من هذا الجدول أن غالبية أفراد العينة كانوا من نفس مجتمع الدراسة وهو مدينة دمياط "حضر"، في حين أن القليل من الطلاب كانوا من القرى المجاورة "ريف"، ويرجع إلي طبيعة المناطق الحضرية التي تتميز بكثافتها السكانية عكس الريف.

١. صدق الأداة.

٢. ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات محاور أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ من خلال تطبيق الاستبيان على (٣٧٦) شخص من مجتمع الدراسة وتم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ وذلك بالاعتماد على برنامج (SPSS) واتضح أنه يساوي ٠,٨١ وهو مستوى مرتفع لثبات والجدول ١ يوضح المعامل الخاص بكل محور بالإضافة إلى المعامل الكلي لثبات الاستبيان، وكان ذلك حسب مقياس ليكرت الثلاثي على النحو التالي: (أوفق لها (٣) درجات، ومحاييد لها (٢) درجة، لا أوفق لها (١) درجة واحدة).

جدول رقم (٦)

يوضح معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور الدراسة

م	المحاور	معامل ألفا كرونباخ
١	واقع استخدام الشباب شبكات التواصل الاجتماعي	٠,٦٦
٢	دوافع استخدام الشبكات التواصل الاجتماعي	٠,٨٥
٣	تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب	٠,٨٨
٤	مدي استفادة الشباب من شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم ثقافة الحوار	٠,٧٤
٥	دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة الحوار	٠,٨٦
	الدرجة الكلية	٠,٨١

وعليه ومن خلال نتائج الصدق والثبات اتضح لنا من الجدول السابق أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة مرتفع حيث بلغ ٠,٨١ لإجمالي فقرات الاستبيان، فيما تتراوح ثبات المحاور ما بين ٠,٧٤ كحد أدني وبين ٠,٨٨ كحد أعلي، وهذا يدل على أن (الاستبيان) تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، مما جعلنا نطبقها على كامل العينة.

• المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية لاستخراج توزيع أفراد العينة باختلاف النوع والعمر والمؤهل العلمي بالإضافة إلى واقع استخدام الشباب شبكات التواصل الاجتماعي؟
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المبحوثين لدرجة شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة الحوار.
- وقد تم اعتماد ثلاثة بدائل لاستجابات المبحوثين على أداة الدراسة لتعرف على درجة اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي وعلى درجة مساهمة تلك الشبكات في ثقافة الحوار.

ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية:

انطلقت الدراسة من عدة أهداف سعياً إلى تحقيقها وتوصلت إلى النتائج التالية:

المحور الأول: التعرف على واقع استخدام الشباب شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٧)

يوضح الوقت الذي تقضيه عينة الدراسة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ساعة	٢٣	٦,١
من ساعة إلى ثلاث ساعات	١٣٢	٣٥,١
أكثر من ثلاث ساعات	٢٢١	٥٨,٨
الإجمالي	٣٧٦	١٠٠

يتضح من هذا الجدول رقم (٧) الوقت الذي تقضيه عينة الدراسة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يفوق نصف المبحوثين بنسبة (٥٨,٨٪) يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من ثلاث ساعات، ونلاحظ كذلك في الجدول أعلاه أن نسبة (٣٥,١٪) من إجمالي حجم العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من ساعة إلى ثلاث ساعات، فيما كانت نسبة (٦,١٪) منهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أقل من ساعة، ويرجع ذلك لاختلاف القنوات والتوجهات حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو لعدم توفر الوقت اللازم، وخاصة أن المبحوثين من الشباب الجامعي حيث لديهم الالتزامات الدراسية مما يحول دون استخدامهم الدائم للشبكات التواصل الاجتماعي. ويمكن الاستنتاج من هذا الجدول أن عدد الساعات اليومية التي يستغرقها أفراد العينة تقريباً يستخدمون الإنترنت بنسب مختلفة، باعتبارهن يمثلون النسبة الأكبر، وهم يشغلوا معظم وقتهم في تصفح الموقع الإلكترونية، ويمكن تفسير ذلك بأن المتعة التي يشعر بها الشباب الجامعي وقت

استخدامهم للموقع ومشاركة أصدقائهم الآراء يجعلهم لا يعيرون أهمية للوقت الذي يستغرقونه في تصفح الموقع. واتفقت النتيجة السابقة مع دراسة (نجلاء أحمد عبد السلام الكردي، ٢٠٢١)، من حيث أن الشباب الجامعي يقضون وقتاً أطول على هذه المواقع تبلغ أكثر من ٣ ساعات يومياً، وهذا يدل على أن الشباب الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي هم الذين يقعون في الفئة العمرية الأولى.

جدول رقم (٨)

يوضح أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها عينة الدراسة

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
فيس بوك	١٠٥	٢٧,٩
يوتيوب	٦٨	١٨,١
انستجرام	٨٥	٢٢,٦
واتساب	١١٨	٣١,٤
الإجمالي	٣٧٦	١٠٠

يتضح من هذا الجدول رقم (٨) أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها عينة الدراسة، حيث جاء الواتساب في المرتبة الأولى بنسبة (٣١,٤٪) من إجمالي حجم العينة، وجاء الفيس بوك في المرتبة الثانية بنسبة (٢٧,٩٪) من إجمالي حجم العينة، وفي حين جاء موقع انستجرام في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٢,٦٪) من إجمالي حجم العينة، ويليهما جاء موقع يوتيوب بنسبة (١٨,١٪) من إجمالي حجم العينة.

ويمكن الاستنتاج من هذا الجدول أن النسبة الغالبة هم المستخدمون لموقع الواتساب، ويرجع ذلك إلى أن الواتس أب أصبح من المستحدثات التقنية التي تحظى بانتشار واسع بين كافة أفراد المجتمع، إلا أنه يستخدم بشكل رئيسي لأغراض التواصل الاجتماعي، مما يستلزم دراسة واقع وقابلية استخدامه في العملية التعليمية، كما يتم استخدام الواتساب كمنصة تعليمية للحضور للمقرات الدراسية، مما أتاح المجال للمعلمين والطلبة لاكتشاف إمكانيات وأوجه استخدامه كأداة للتعليم، حيث لم يسبق أن حظي الواتس أب بهذا الاستخدام الواسع في التعليم العام من قبل.

وتتفق هذا النتيجة مع دراسة (يحي محمد فقيهي، ٢٠٢١)، وكما تختلف جزئياً مع ما جاء في دراسة (آية صلاح، ٢٠١٨) حيث جاءت نسبة الفيس بوك في المرتبة الأولى، وقد يعود سبب الاختلاف إلى البعد الزمني حيث أن الدراسة طبقت قبل هذه الدراسة الحالية، مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي واعتماد الشباب الجامعي على جروبات الواتساب في التعليم بنسبة كبيرة، وبالتالي أدي ذلك لوجود تطورات فكرية وثقافية كانت سبباً في اختلاف نتائج الدراسة.

جدول رقم (٩)

يوضح أنواع المحتوى التي تفضلها عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
المحتوي الاجتماعي	٢٠٩	٢٩,٧
المحتوي الترفيهي	٢٦٣	٣٧,٥
المحتوي الاقتصادي	٤٥	٦,٤
المحتوي التعليمي	١٨٥	٢٦,٤
الإجمالي	٧٠٢	١٠٠

يتضح من هذا الجدول رقم (٩) أنواع المحتوى التي تفضلها عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث جاء المحتوى الترفيهي في المرتبة الأولى بنسبة (٣٧,٥٪) من إجمالي حجم العينة، وجاء المحتوى الاجتماعي في المرتبة الثانية بنسبة (٢٩,٧٪) من إجمالي حجم العينة، وفي حين جاء المحتوى التعليمي في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٦,٤٪) من إجمالي حجم العينة، ويليهما جاء المحتوى الاقتصادي بنسبة (٦,٤٪) من إجمالي حجم العينة.

ويمكن الاستنتاج من هذا الجدول أن النسبة الغالبة هم المستخدمون للمحتوي الترفيهي، وبهذا فإن الشباب الجامعي يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للترفيه عن أنفسهم، والابتعاد عن ضغوط الحياة اليومية، وكذا محاولة الاندماج في أمور مسلية بهدف الترفيه والهروب من مشاكل الواقع، ورغم تقارب النسب بين المحتوى الاجتماعي والتعليمي، في حين نجد أن أفراد يميلون للاستخدامات الاجتماعية تنصدرها دوافع التواصل والتعرف على آخرين، إلا أن هنالك تفاوتاً واضحاً في النسب بين أفراد العينة، فنلاحظ عزوف أغلبية أفراد العينة عن استخدام المحتوى الاقتصادي. وهذا النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة (سارة عدليل أحمد محمد، ٢٠١٩) حيث جاءت أن معظم المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للترقية.

وهذا ما توضحه نظرية الاستخدامات والإشباع أن الشباب الجامعي يستخدموا شبكات التواصل الاجتماعي للترفيه عن أنفسهم، والابتعاد عن ضغوط الحياة اليومية، وذلك من خلال متابعة مقاطع الفيديو والصور والبرامج الترفيهية، ومشاركة المحتوى الترفيهي مع الآخرين، حيث يشعر الشباب الجامعي بالترفيه والسعادة والراحة عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال متابعة المحتوى الترفيهي، والتفاعل مع الأصدقاء والعائلة، والتعبير عن الذات، وهذا ما أشار إليه جي بلومر: بأن الجمهور يختار وسائل الإعلام بناءً على احتياجاته وأهدافه، وليس بناءً على ما يريده القائمون على وسائل الإعلام.

جدول رقم (١٠) يوضح الخدمات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي

م	الخدمات	أوافق		محايد		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك			
١	الحصول على معلومات حول المقررات الدراسية	٧١,٣	٨٧	٢٣,١	٢١	٥,٦	٢,٦٥	٠,٥٨	٢	
٢	التسلية والشات مع الآخرين	٧٤,٧	٩٠	٢٣,٩	٥	١,٤	٢,٧٣	٠,٤٧	١	
٣	من أجل البحث العلمي وشراء الكتب	٦٩,٤	٩٢	٢٤,٥	٢٣	٦,١	٢,٦٣	٠,٥٩	٣	
٤	للبحث عن معلومات دينية وأخبار ومعلومات سياسية	٦٥,٩	١٠٩	٢٩	١٩	٥,١	٢,٦١	٠,٥٨	٤	
-	الإجمالي						٢,٦٥	٠,٣٩	-	

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن الخدمات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي جاءت بمتوسط حسابي (٢,٦٥)، وانحراف معياري (٠,٣٩). ومن خلال ذلك يتضح أن هذه الخدمات تمثلت في التسلية والشات التي جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٧٣)، وانحراف معياري (٠,٤٧)، ومن وافق على ذلك كانت نسبتهم (٧٤,٧)، بينما من كان رأيهم محايد نسبتهم (٢٣,٩)، مما يدل على عدم وضوح درجة الموافقة، ثم يليها لا أوافق كانت نسبتهم (١,٤)، ويرجع ذلك إلى أنه الاستخدام الأكثر شيوعاً فمواقع شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل المتنفس الذي يقوم من خلاله الشباب بقضاء وقت فراغه.

بينما جاء في المرتبة الأخيرة البحث عن معلومات دينية وأخبار ومعلومات سياسية بمتوسط حسابي (٢,٦١)، وانحراف معياري (٠,٥٨)، ومن وافق على ذلك كانت نسبتهم (٦٥,٩)، بينما من كان رأيهم محايد نسبتهم (٢٩)، مما يدل على عدم وضوح درجة الموافقة، ثم يليها لا أوافق كانت نسبتهم (٥,١)، ويرجع ذلك إلى أنها أقل المؤشرات تأثيراً.

ويمكن الاستنتاج من هذا الجدول أن التسلية والشات هي الخدمة الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب، وقد أصبح الترفيه سمة عصرنا الحالي، خاصة أنه أصبح مضخة تدر المليارات، مما جعل الناس يتسابقون لمتابعة أحداث المنتجات الترفيهية، وبالطبع هذه

الاستخدامات الترفيهية تعبر عن أبرز استخدامات الإعلام الجديد الذي يعد في جانب منه ترفيهياً بلا منازع، ويليهما جاء في الترتيب الثاني الحصول على معلومات حول المقررات الدراسية حيث تتيج للشباب الجامعي الحصول على المعرفة بشكل أفضل، في التعلم والتعليم، والبحث عن المعلومات حول موضوعات دراستهم.

واتفقت النتيجة السابقة مع دراسة (داليا مصطفى السواح، ٢٠١٩)، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتواصل في إمداد الشباب المصري الجامعي بالمعلومات المطلوبة لتلبية حاجاتهم المعرفية لإتمام المسألة الاجتماعية.

وهذا ما توصله نظرية الاستخدامات والأشباع أن استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات، حيث يستخدم الشباب الجامعي شبكات التواصل الاجتماعي في الحاجة للتعلم عن مواضيع مختلفة، والحصول على المعلومات، وذلك من خلال متابعة الأخبار والتقارير، والأشراك في الدورات التدريبية الافتراضية، والتفاعل مع الخبراء والمتخصصين، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه إياهو كاتز: بأن الجمهور ليس مجرد متلقي سلبي للرسائل الإعلامية، بل هو فاعل اجتماعي يختار وسائل الإعلام بناءً على احتياجاته وأهدافه.

المحور الثاني: التعرف على مدى استفادة الشباب من شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم ثقافة الحوار.

جدول رقم (١١)

يوضح تقييم عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي كمنصة حوارية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق		محايد		أوافق		شبكات التواصل الاجتماعي كمنصة حوارية	م
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	٠,٦٣	٢,٤١	٧,٧	٢٩	٤٣,٨	١٦٥	٤٨,٥	١٨٢	منصة حوارية نافعة	١
٢	٠,٦٠	٢,٢٨	٨,٢	٣١	٥٥,٩	٢١٠	٣٥,٩	١٣٥	منصة حوارية جدلية	٢
٣	٠,٦٦	٢,٠٥	١٩,٤	٧٣	٥٦,٤	٢١٢	٢٤,٢	٩١	منصة حوارية صراعية	٣
-	٠,٤٥	٢,٢٤	الإجمالي							

يتضح من الجدول رقم (١١) أن التعرف على مدى استفادة الشباب من شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم ثقافة الحوار بمتوسط حسابي (٢,٢٤)، وانحراف معياري (٠,٤٥).

■ ويتضح من خلال ذلك أن شبكات التواصل الاجتماعي كمنصة حورية تمثلت في منصة حورية نافعة جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٤١)، وانحراف معياري (٠,٦٣)، ومن وافق على ذلك كانت نسبتهم (٤٨,٥)، بينما من كان رأيهم محايد بنسبة (٤٣,٨)، مما يدل على عدم وضوح درجة الموافقة، تم يليها جاء غير الموافقين بنسبة (٧,٧)، مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها.

■ بينما جاء في المرتبة الأخيرة منصة حورية صراعية بمتوسط حسابي (٢,٠٥)، وانحراف معياري (٠,٦٦)، ومن كان رأيهم محايد بنسبة (٥٦,٤)، مما يدل على عدم وضوح درجة الموافقة، بينما ومن وافق على ذلك كانت نسبتهم (٢٤,٢)، تم يليها جاء غير الموافقين بنسبة (١٩,٤)، مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها.

ويمكن الاستنتاج من هذا الجدول أن مدي استفادة الشباب من شبكات التواصل الاجتماعي كمنصة حورية يرجع إلى انه تعد ظاهرة اجتماعية حديثة ذات تأثير عميق على مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك طريقة تواصل الشباب وتفاعلهم، تعد هذه المنصات فرصة فريدة للتواصل والحوار، مما دفع العديد من الباحثين إلى التحقيق في مدى استفادة الشباب من هذه المنصات.

وهذا ما أكده العالم إرفنج جوفمان في النظرية التفاعلية الرمزية نظرة ثاقبة لفهم كيفية استفادة الشباب من شبكات التواصل الاجتماعي كمنصات حوارية نافعة، من خلال توفير مساحة للحوار وبناء العلاقات والتعلم والتعبير عن الذات، يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي أن تلعب دورًا إيجابيًا في حياة الشباب.

أن النظرية التفاعلية الرمزية أداة مفيدة لفهم ثقافة الحوار بين الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي، تؤكد هذه النظرية على أهمية اللغة والمعنى في التفاعل الاجتماعي، وتشير إلى أن الواقع الاجتماعي قائم على المعنى الذي يخلقه الأفراد من خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (إدارة الدراسات والبحوث والنشر لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ٢٠١٢)، ودراسة (لبيب عمران عبد الله احمد، ٢٠١٦) والتي أكدت على أن شبكات التواصل الاجتماعي فضاء مهما لنشر ثقافة الحوار عبر مختلف التطبيقات التي تسهل عملية التواصل والتقارب.

جدول رقم (١٢)

يوضح تقييم عينة الدراسة للغة الحوار في شبكات التواصل الاجتماعي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق		محايد		أوافق		لغة الحوار في شبكات التواصل الاجتماعي	م
			%	ك	%	ك	%	ك		

٢	٠,٦٧	٢,٢٥	١٣	٤٩	٤٨,٧	١٨٣	٣٨,٣	١٤٤	أغلبها صريح ومهذب	١
٣	٠,٦٨	٢,١٩	١٥,٤	٥٨	٥٠,٣	١٨٩	٣٤,٣	١٢٩	أغلبها غير مهذب	٢
١	٠,٦٥	٢,٣٠	١١,٢	٤٢	٤٧,٦	١٧٩	٤١,٢	١٥٥	أغلبها تتناسب مع طبيعة موضوع الحوار	٣
٤	٠,٦٤	٢,١٥	١٤,٤	٥٤	٥٦,٣	٢١٢	٢٩,٣	١١٠	أغلبها يحض على العنف والكراهية	٤
-	٠,٤٤	٢,٢٢							الإجمالي	

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن تقييم عينة الدراسة للغة الحوار في شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (٢,٢٢)، وانحراف معياري (٠,٤٤).

ويتضح من خلال ذلك أن لغة الحوار في شبكات التواصل الاجتماعي تمثلت في أنها أغلبها تتناسب مع طبيعة موضوع الحوار جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٣٠)، وانحراف معياري (٠,٦٥)، ومن كان رأيهم محايد بنسبة (٤٧,٦)، مما يدل على عدم وضوح درجة الموافقة، بينما ومن وافق على ذلك كانت نسبتهم (٤١,٢)، تم يليها جاء غير الموافقين بنسبة (١١,٢)، مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها، ويرجع ذلك إلى أن لغة الحوار في شبكات التواصل الاجتماعي تتناسب في أغلب الأحيان مع طبيعة موضوع الحوار.

بينما جاء في المرتبة الأخيرة أغلبها يحض على العنف والكراهية بمتوسط حسابي (٢,١٥)، وانحراف معياري (٠,٦٤)، ومن كان رأيهم محايد بنسبة (٥٦,٣)، مما يدل على عدم وضوح درجة الموافقة، بينما ومن وافق على ذلك كانت نسبتهم (٢٩,٣)، تم يليها جاء غير الموافقين بنسبة (١٤,٤)، مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها، وتعتبر هذه النسب منطقية واقعية لأن ليس كل من يلج مواقع التواصل الإلكتروني له الرغبة بالدخول في النقاش حول مختلف القضايا ويتميز بالنشاط والفاعلية.

ويمكن الاستنتاج من هذا الجدول أن اختيار اللغة المناسبة لموضع الحوار يساعد المستخدمون على إيصال أفكارهم بوضوح، وهذا يبين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في أساليب الحوار لدى الشباب

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (إنجي محمد أبوسريع خليل، ٢٠١٩)، ودراسة (Petra Theunissen, 2015)، ويرجع ذلك إلى تقديم المعلومات المفيدة هو أكثر المبادئ الحوارية التي تم توظيفها على المنصات الإلكترونية، كما انه لا يجب ان ينظر الي أسلوب الاقناع على انه حوار، تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بطابع خاص في الحديث يتمتع بحرية أكثر ومجال أوسع للتعبير.

جدول رقم (١٣)

يوضح رد فعل عينة الدراسة مع من يختلفون معهم في الآراء عبر شبكات التواصل الاجتماعي

م	رد الفعل مع من يختلفون في الآراء عبر شبكات التواصل الاجتماعي	أوافق		محايد		لا أوافق		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك			
١	تحتزم رأيهم وترد بأسلوب راقى	٧٤,٥	٨٣	٢٢,١	١٣	٣,٤		٠,٥٢	٢,٧١	١
٢	تتجاهل تعليقاتهم ولا ترد عليهم	٤١,٥	١٤٦	٣٨,٨	٧٤	١٩,٧		٠,٧٥	٢,٢٢	٤
٣	تتبع عيوبهم وتنشرها	١٤,١	١٠٣	٢٧,٤	٢٢٠	٥٨,٥		٠,٧٢	١,٥٦	٢
٤	لا تكف عن توجيه الألفاظ لهم	١٣,٣	١٠٣	٢٧,٤	٢٢٣	٥٩,٣		٠,٧١	١,٥٤	٣
-	الإجمالي							٠,٤٦	٢	

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن رد فعل عينة الدراسة مع من يختلفون معهم في الآراء عبر شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (٢)، وإنحراف معياري (٠,٤٦).

- ويتضح من خلال ذلك أن رد الفعل مع من يختلفون في الآراء عبر شبكات التواصل الاجتماعي تمثلت في أنها تحتزم رأيهم وترد بأسلوب راقى جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٧١)، وإنحراف معياري (٠,٥٢)، ومن وافق على ذلك كانت نسبتهم (٧٤,٥)، بينما من كان رأيهم محايد بنسبة (٢٢,١)، مما يدل على عدم وضوح درجة الموافقة، تم يليها جاء غير الموافقين بنسبة (٣,٤)، مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها.
- بينما جاء في المرتبة الأخيرة تتجاهل تعليقاتهم ولا ترد عليهم بمتوسط حسابي (٢,١٥)، وإنحراف معياري (٠,٦٤)، ومن وافق على ذلك كانت نسبتهم (٤١,٥)، بينما من كان رأيهم محايد بنسبة (٣٨,٨)، مما يدل على عدم وضوح درجة الموافقة، تم يليها جاء غير الموافقين بنسبة (١٩,٧)، مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها، ويرجع ذلك أنهم من الفئة التي تخشى التصادم وليس لهم الرغبة في النقاش وتوضيح أفكاره وتوجهاته في كل مرة.

ويمكن الاستنتاج من هذا الجدول أن أفراد العينة يميلون بشكل عام إلى احترام الرأي المخالف على مواقع التواصل الاجتماعي، مع وجود تباين في سلوكيات التعامل مع هذا الرأي يلعب الخوف من التصادم دوراً في تجنب بعض الأفراد للنقاش مع أصحاب الرأي المخالف وعليه يجب اتباع التالي:

التفكير ملياً قبل الرد على أي تعليق، خاصة التعليقات التي تعبر عن آراء مخالفة.
التحلي بالصبر عند الرد على المخالفين في الرأي، خاصة إذا كانوا عاطفيين أو غاضبين.
التركيز على الموضوع المطروح بدلاً من التركيز على الشخص.
استخدام لغة محترمة ومهذبة عند الرد.
جدول رقم (١٤) يوضح مدى الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم ثقافة الحوار من الناحية الاجتماعية

م	مدى الاستفادة من الناحية الاجتماعية	أوافق		محايد		لا أوافق		الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	سهولة الوصول إلى المعلومات تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للأشخاص الوصول إلى مجموعة واسعة من المعلومات من مصادر مختلفة، مما يساعدهم على تكوين آرائهم الخاصة.	٢٩٦	٧٨,٧	٧٠	١٨,٦	١٠	٢,٧	٠,٤٨	١
٢	تعزيز التنوع حيث تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للأشخاص من مختلف الخلفيات والثقافات التفاعل والتواصل مع بعضهم البعض.	٢٩٦	٧٨,٧	٦٧	١٧,٨	١٣	٣,٥	٠,٥٠	٢
٣	تشجيع التعبير عن الرأي تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للأشخاص التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية.	٢٤٣	٦٤,٦	١١٩	٣١,٦	١٤	٣,٨	٠,٥٦	٥
٤	يمكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لنشر المعلومات المضللة والأخبار الزائفة، مما يؤدي إلى انتشار الخوف وعدم الثقة	٢١٤	٥٦,٩	١١٧	٣١,١	٤٥	١٢	٠,٦٩	٣
٥	تساهم في بناء الشخصية المسؤولة والمتفاعلة اجتماعياً	٢١٨	٥٨	١١٨	٣١,٤	٤٠	١٠,٦	٠,٦٨	٤
-	الإجمالي							٠,٤٢	٢,٦٠

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (داليا سيد أحمد، ٢٠٢١)، ودراسة (Khalaf Lafee) (Mitchell, LYNN 2015)، ودراسة (Alhammad et al, 2020) ويرجع إلى وجود جوانب مختلفة للالتزام الشباب الجامعي بأخلاقيات ثقافة الحوار وأخلاقيات شبكات التواصل الاجتماعي.

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن مدي الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم ثقافة الحوار من الناحية الاجتماعية بمتوسط حسابي (٢,٦٠)، وانحراف معياري (٠,٤٢).

■ ويتضح من خلال ذلك أن مدي الاستفادة من الناحية الاجتماعية تمثلت في سهولة الوصول إلى المعلومات تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للأشخاص الوصول إلى مجموعة واسعة من المعلومات من مصادر مختلفة، مما يساعدهم على تكوين آرائهم الخاصة جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٧٦)، وانحراف معياري (٠,٤٨)، ومن وافق على ذلك كانت نسبتهم (٧٨,٧)، بينما من كان رأيهم محايد بنسبة (١٨,٦)، مما يدل على عدم وضوح درجة الموافقة، تم يليها جاء غير الموافقين بنسبة (٢,٧)، مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها، ويرجع ذلك إلى تسهل شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد الوصول إلى المعلومات من مختلف المصادر، مما يساهم في زيادة وعيهم وثقافتهم.

■ بينما جاء في المرتبة الأخيرة تشجيع التعبير عن الرأي تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للأشخاص التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية بمتوسط حسابي (٢,٦١)، وانحراف معياري (٠,٥٦)، ومن وافق على ذلك كانت نسبتهم (٦٤,٦)، بينما من كان رأيهم محايد بنسبة (٣١,٦)، مما يدل على عدم وضوح درجة الموافقة، تم يليها جاء غير الموافقين بنسبة (٣,٨)، مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها، ويرجع ذلك إلى أن حرية التعبير عن آرائهم دون قيود، يؤدي إلى زيادة جراتهم واستعدادهم للحوار.

ويمكن الاستنتاج من هذا الجدول أن شبكات التواصل الاجتماعي تتيح سهولة الوصول إلى كم هائل من المعلومات من مصادر متنوعة في أي وقت ومن أي مكان، مما يعد ميزة إيجابية لها، ولكن يعد هذا التطور بمثابة سلاح ذو حدين، حيث أنه يتيح فرصا واسعة للتعلم والتواصل، ولكنه قد يؤدي أيضا إلى انتشار المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة، كما أن سهولة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وعدم وجود رقابة عليها وتسمح لأي شخص النشر من خلالها دون توخي الحذر والدقة والموضوعية والتأكد من صحة المعلومات التي يتم تداولها.

كما أكد كاتز وزملاؤه في نظرية الاستخدامات والاشياعات أن تعرض الجمهور لوسائل الإعلام لمجموعة من الدوافع ومنها دوافع نفعية: وهي تستهدف التعرف إلى الذات، واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات، وجميع أشكال التعلم بوجه عام، وأيضا

إشباعات توجيحية: وتتمثل في الحصول على معلومات، وتأكيد الذات ومراقبة البيئة، وهي إشباعات ترتبط بكثرة التعرض والاهتمام بالوسائل والاعتماد عليها.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (Marina Vastly, 2012)، في أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر العديد من مزايا الاتصال الشخصي مما يجعلها ثرية بالمعلومات مثل الاتصال السهل والمجاني بين المستخدمين، والبحث عن معلومات معينة بسهولة ويسر وبشكل مجاني بالإضافة إلى الخصوصية في الاتصال وإمكانية التعبير الذاتي عن الذات.

جدول رقم (١٥) يوضح مدى الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم ثقافة الحوار من الناحية الثقافية

م	مدى الاستفادة من الناحية الثقافية	أوافق		محايد		لا أوافق		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	تساهم في نشر ثقافة الحوار والتسامح بين الشباب	٢٢١	٥٨,٨	١٢٩	٣٤,٣	٢٦	٦,٩	٣
٢	تمكن الشباب من التفكير الموضوعي	٢٤٩	٦٦,٢	١٠٧	٢٨,٥	٢٠	٥,٣	١
٣	تعزز الانتماء والقيم لدى الشباب	١٨٧	٤٩,٧	١٤٦	٣٨,٨	٤٣	١١,٥	٥
٤	تزيد القدرة على التواصل مع الأخر	٢٢٧	٦٠,٤	١٢٢	٣٢,٤	٢٧	٧,٢	٢
٥	تساهم في تعزيز احترام الآراء المختلفة من خلال فهم الثقافات الأخرى	٢٢٥	٥٩,٨	١١٩	٣١,٦	٣٢	٨,٦	٤
-	الإجمالي							٠,٥٠

يتضح من الجدول رقم (١٥) مدى الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم ثقافة الحوار من الناحية الثقافية بمتوسط حسابي (٢,٥١)، وانحراف معياري (٠,٥٠).

ويتضح من خلال ذلك أن مدى الاستفادة من الناحية الثقافية تمثلت في تمكن الشباب من التفكير الموضوعي جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٦١)، وانحراف معياري (٠,٥٨)، ومن وافق على ذلك كانت نسبتهم (٦٦,٢)، بينما من كان رأيهم محايد بنسبة (٢٨,٥)، مما يدل على عدم وضوح درجة الموافقة، تم يليها جاء غير الموافقين بنسبة (٥,٣)، مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها.

- بينما جاء في المرتبة الأخيرة تعزيز الانتماء والقيم لدي الشباب بمتوسط حسابي (٢,٣٨)، وانحراف معياري (٠,٦٨)، ومن وافق على ذلك كانت نسبتهم (٤٩,٧)، بينما من كان رأيهم محايد بنسبة (٣٨,٨)، مما يدل على عدم وضوح درجة الموافقة، تم يليها جاء غير الموافقين بنسبة (١١,٥)، مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها.
- جدول رقم (١٦) يوضح مدى الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم ثقافة الحوار من الناحية المعرفية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق		محايد		أوافق		مدى الاستفادة من الناحية المعرفية	م
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	٠,٦٠	٢,٦٤	٦,٩	٢٦	٢٢,١	٨٣	٧١	٢٦٧	زيادة فهم وتحليل للمواقف والنصوص والأفكار، مما يجعلنا نتفاعل بشكل أفضل في العلاقات ونتجنب الخلافات التي تنشأ بسبب التفاهم الخاطئ	١
٣	٠,٦٢	٢,٥٧	٧,٢	٢٧	٢٨,٢	١٠٦	٦٤,٦	٢٤٣	زيادة مهارات التواصل الفعال وتطوير المهارات اللغوية والاجتماعية والعاطفية التي تمكننا من التحدث والاستماع بشكل أفضل	٢
٤	٠,٦٨	٢,٤٩	١١,٥	٤٣	٣٨,٨	١٤٦	٤٩,٧	١٨٧	تثقيف المستخدمين حول كيفية تقييم المعلومات والتمييز بين الحقيقة والخطأ	٣
٢	٠,٥٧	٢,٥٨	٧,٢	٢٧	٣٢,٤	١٢٢	٦٠,٤	٢٢٧	اكتساب المعرفة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي تجعلنا نقرب أكثر من الآخرين بمختلف ثقافتهم وتفصيل حياتهم	٤
٣	٠,٨٥	٢,٥٧	٨,٥	٣٢	٣١,٦	١١٩	٥٩,٩	٢٢٥	تساعد في تعزيز قدرتنا على التعلم المستمر واكتساب المهارات الجديدة التي تساعدنا في تطوير حياتنا بشكل أفضل	٥
-	٠,٦٤	٢,٥٧	الإجمالي							

ويمكن الاستنتاج من هذا الجدول أن الفئة الأولى أهم خطوات تمكين الشباب من التفكير الموضوعي حيث تعد مهارة أساسية في الحياة، كما أنها تساعد الشباب على تحليل المعلومات بشكل موضوعي، واتخاذ قرارات صائبة، وحل المشكلات بكفاءة، ولكن من المهم توفير فرص

للممارسة والتطبيق العملي لمهارات التفكير الموضوعي، مما يساعد الشباب على إتقان هذه المهارات.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (سارة عديل أحمد محمد، ٢٠١٩)، ودراسة (علاء أزويرة السراي، ٢٠٢٤)، في أن الإعلام الجامعي قد ساعد على زيادة التحصيل المعرفي وتنمية مهارات الحوار وتبادل الخبرات بين الجمهور.

يتضح من الجدول رقم (١٦) مدي الاستفادة من شبكات التواصل الإجتماعي في تدعيم ثقافة الحوار من الناحية المعرفية بمتوسط حسابي (٢,٥٧)، وانحراف معياري (٠,٦٤).

■ ويتضح من خلال ذلك أن مدي الاستفادة من الناحية المعرفية تمثلت في زيادة فهم وتحليل للمواقف والنصوص والأفكار، مما يجعلنا نتفاعل بشكل أفضل في العلاقات ونتجنب الخلافات التي تنشأ بسبب التفاهم الخاطيء جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٦٤)، وانحراف معياري (٠,٦٠)، ومن وافق على ذلك كانت نسبتهم (٧١)، بينما من كان رأيهم محايد بنسبة (٢٢,١)، مما يدل على عدم وضوح درجة الموافقة، تم يليها جاء غير الموافقين بنسبة (٦,٩)، مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها، ويرجع ذلك إلي أنها مهارة جوهرية في مختلف مجالات الحياة، حيث يتيح لنا الاستيعاب العميق للأحداث والأفكار، ويعزز قدرتنا على التواصل الفعال، واتخاذ القرارات السليمة، وحل المشكلات بكفاءة.

■ بينما جاء في المرتبة الأخيرة تثقيف المستخدمين حول كيفية تقييم المعلومات والتمييز بين الحقيقة والخطأ بمتوسط حسابي (٢,٤٩)، وانحراف معياري (٠,٦٨)، ومن وافق على ذلك كانت نسبتهم (٤٩,٧)، بينما من كان رأيهم محايد بنسبة (٣٨,٨)، مما يدل على عدم وضوح درجة الموافقة، تم يليها جاء غير الموافقين بنسبة (١١,٥)، مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها، ويرجع ذلك إلي أن في عصرنا الحالي، أصبح من السهل الوصول إلى المعلومات أكثر من أي وقت مضى، لكن مع ازدياد كمية المعلومات المتاحة، ازدادت أيضاً صعوبة التمييز بين الحقيقة والخطأ.

ويمكن الاستنتاج من هذا الجدول أن تحليل الأفكار والنصوص يمكننا من استخلاص المعلومات الدقيقة وفهم وجهة نظر الآخرين بشكل أوضح، ويجنب ردود الفعل المبالغ فيها أو الخاطئة، بشكل عام تعتبر جميع النقاط المذكورة أعلاه، فجميعها تساهم في تحسين حياتنا وتجعلنا أكثر قدرة على التواصل والتعلم والتطور، بالإضافة إلى ما سبق، إضافة بعض النقاط الأخرى:

أهمية التفكير النقدي: فالتفكير النقدي يساعدنا على تحليل المعلومات وتقييمها بشكل موضوعي، كما أنه يساعدنا على تحديد التحيزات والأفكار المسبقة التي قد تؤثر على حكمنا.

أهمية التعاطف: فالتعاطف يساعدنا على فهم مشاعر الآخرين ومشاركتهم، كما أنه يساعدنا على بناء علاقات أقوى مع الآخرين.

أهمية الصبر: فالصبر يُساعدنا على التحكم في مشاعرنا والتعامل مع المواقف الصعبة بشكل هادئ. كما أنه يساعدنا على بناء علاقات قوية مبنية على الثقة والاحترام.

ويعتبر التركيز على هذه النقاط يمكن أن يساعدنا على تحسين حياتنا بشكل كبير.

جدول رقم (١٧) يوضح مدى الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم ثقافة الحوار من الناحية الدينية

الترتيب	الإحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا وافي		محايد		وافي		مدى الاستفادة من الناحية الدينية
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	٠,٥٦	٢,٦٧	٥,١	١٩	٢٣,١	٨٧	٧١,٨	٢٧٠	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية لدى الأفراد والجماعات، من خلال نشر المعلومات الدينية والأفكار التي تدعو إلى المحبة والتسامح والتعاون والتضامن
٢	٠,٦٣	٢,٥٤	٧,٨	٢٩	٣٠,٨	١١٦	٦١,٤	٢٣١	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في تقوية الروابط الاجتماعية بين الأفراد من مختلف الخلفيات الدينية
٣	٠,٥٤	٢,٥٢	٢,٩	١١	٣١,٩	١٢٠	٦٥,٢	٢٤٥	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الديني لدى الأفراد والجماعات، من خلال نشر المعلومات الدينية والثقافة الدينية
٤	٠,٦٧	٢,٣٥	١١,٢	٤٢	٤٣,١	١٦٢	٤٥,٧	١٧٢	تؤكد على الحوار كإمر رباتي
-	٠,٤٦	٢,٥٤	الإجمالي						

وهذا ما أشار عليه العالم ريتشارد أميرسون في نظرية التبادل الاجتماعي إن الاهتمام بالعوامل الاجتماعية والثقافية التي تحدد شبكة العلاقات فالعلاقات التبادلية تتمثل في حدها الأدنى في العلاقة بين فردين، وتتشكل عندما يدرك كل طرفه أو أحدهما على الأقل الفرص التي يمكن أن تترتب على هذه العلاقة، ويتوقف استمرار هذه العلاقة على تعزيز متبادل من قبل أطرافها.

وتتفق الدراسة الحالية إلي مع دراسة (Siddharth et al, 2023)، ويرجع ذلك إلى استخدام الطلاب العديد من مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الحضور الاجتماعي وتعزيز المعارف والمهارات التواصلية. يتضح من الجدول رقم (١٧) مدي الاستفادة من شبكات التواصل الإجتماعي في تدعيم ثقافة الحوار من الناحية الدينية بمتوسط حسابي (٢,٥٤)، وانحراف معياري (٠,٤٦).

■ ويتضح من خلال ذلك أن مدي الاستفادة من الناحية الدينية تمثلت في أنها تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية لدى الأفراد والجماعات، من خلال نشر المعلومات الدينية والأفكار التي تدعو إلى المحبة والتسامح والتعاون والتضامن جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٦٧)، وانحراف معياري (٠,٥٦)، ومن وافق علي ذلك كانت نسبتهم (٧١,٨)، بينما من كان رأيهم محايد بنسبة (٢٣,١)، مما يدل علي عدم وضوح درجة الموافقة، تم يليها جاء غير الموافقين بنسبة (٥,١)، مما يدل علي عدم موافقة أفراد العينة عليها، ويرجع ذلك إلي تساهم هذه الأفكار في بناء مجتمعات أكثر سلاماً وازدهاراً.

■ بينما جاء في المرتبة الأخيرة تؤكد على الحوار كأمر رباني بمتوسط حسابي (٢,٣٥)، وانحراف معياري (٠,٦٧)، ومن وافق على ذلك كانت نسبتهم (٤٥,٧)، بينما من كان رأيهم محايد بنسبة (٤٣,١)، مما يدل على عدم وضوح درجة الموافقة، تم يليها جاء غير الموافقين بنسبة (١١,٢)، مما يدل على عدم موافقة أفراد العينة عليها، ويرجع ذلك إلى أن العديد من النصوص الدينية، تؤكد على أهمية الحوار والنقاش كوسيلة لفهم الآخرين وحل الخلافات.

ويمكن الاستنتاج من هذا الجدول أن مع انتشار الإنترنت وازدياد شعبية شبكات التواصل الاجتماعي، أصبحت هذه المنصات أدوات قوية للتواصل ونشر المعلومات والأفكار، ويمكننا الاستفادة من هذه المنصات لتعزيز الحوار الديني البناء ونشر ثقافة التسامح والاحترام بين مختلف أفراد المجتمع.

وهذا مع يتفق مع دراسة (Mostafa Radwan, 2022)، ودراسة (نوره بنت بشير العتيبي وبدور العنزي، ٢٠٢٣) والتي تمثلت نحو قيم قبول والحوار مع الآخر الذي يختلف طائفاً وقبلياً وفكرياً، حيث يتفق غالبية أفراد عينة الدراسة على قيمة قبول الآخر، ثم قيمة الحوار.

نتائج الدراسة الميدانية:

بناء على تحليل إجابات المبحوثين توصلت الباحثة للنتائج التالية:

١. أبرزت نتائج الدراسة أن الوقت الذي تقضيه عينة الدراسة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يفوق نصف المبحوثين

- بنسبة (٥٨,٨٪) يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من ثلاث ساعات
٢. أوضحت نتائج الدراسة أن أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلها عينة الدراسة موقع الواتساب يليها الفيس بوك يليه انستجرام.
٣. أشارت نتائج الدراسة أن النسبة الغالبة هم المستخدمون للمحتوي الترفيهي، وبهذا فإن الشباب الجامعي يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للترفيه عن أنفسهم، والابتعاد عن ضغوط الحياة اليومية.

• توصيات الدراسة والاقتراحات:

- من خلال استعراض الباحث للنتائج التي توصلت اليها الدراسة خرج بعدة توصيات أن تساهم في تدعيم دور شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة الحوار بين الشباب الجامعي وهي كما يلي:
١. إقامة ندوات على مستوى الكليات أو الجامعة لتوعية الطلبة بأهمية الإيجابيات التي توصلت لها هذه الدراسة، أو دراسات أخرى حول استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي، والتنبيه من الوقوع في سلبياته.
٢. تنفيذ برامج توعية متكاملة تستهدف فئات المجتمع، مع التركيز على فئة الشباب الجامعي، وتتضمن هذه البرامج نشر الوعي حول أهمية الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز ثقافة الحوار والتسامح.
٣. تشجيع الحوار البناء بين الطلاب: يجب على الجامعات تشجيع الحوار البناء بين الطلاب، من خلال توفير بيئة آمنة للتعبير عن الأفكار واحترام وجهات النظر المختلفة.
٤. غلق جميع الصفحات الإلكترونية التي تروج لأفكار العنف، والتعصب والإرهاب، وفي المقابل إنشاء حسابات الكترونية وصفحات دردشة عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي يتم فيها نشر أفكار تدعو للحوار كالاقراراف بالآخر ونقل صورة إيجابية عن الدين والثقافة التي تختلف عنه.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. احسان محمد الحسن: النظرية الاجتماعية المتقدمة "دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة"، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط ٣، ٢٠١٥.

٢. أروي علي محمد اليزيدي: دور الثقافة في بناء الحوار بين الأمم ثقافة الحوار في السنة النبوية وأثره على الفرد والمجتمع، مجلة الآداب، العدد (٢٤)، جامعة زمار، اليمن، ٢٠٢٢.
٣. أكرم رضا: شباب بلا مشاكل، مكتبة الحبر الإلكتروني، الطبعة الإلكترونية الأولى، ٢٠١٩.
٤. إيان كريب: النظرية الاجتماعية "من بارسونز إلى هابرماس"، ترجمة: د. محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٩.
٥. آية صلاح عبد الفتاح العدوي: "أثر التعرض لموقع الفيس بوك في تبادل المعرفة لدى الشباب بمجال حقوق الإنسان"، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٨.
٦. بخيت محمد محمد السيد: استخدام الأنشطة التنموية بمراكز الشباب في تنمية الوعي بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد (٣٨)، العدد (٥)، أسيوط، ٢٠٢٢.
٧. بوساحة سامية: مواقع التواصل الاجتماعي، مكتبة نور، الجزائر، ٢٠٢٣.
٨. ثامر عزيز الديجاني: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب الكويتي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٨١)، الجزء الأول، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٢٢.
٩. حسين عماد مكاوي، ليلي حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠١٧.
١٠. رنا سمير ابراهيم الحفني: التوجهات الحديثة للدراسات التي تناولت وسائل التواصل الاجتماعي دراسة مسحية تحليلية للدراسات العربية والأجنبية من عام ٢٠١٠: ٢٠٢٠، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد (٢٨)، العدد (٤)، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٢٢.
١١. طلعت إبراهيم، كمال عبد الحميد الزيات: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٩.
١٢. علاء أزوير ضميد السراي: التحولات الرقمية في الاعلام الجامعي وتأثيراتها المعرفية على الجمهور دراسة ميدانية في جامعة واسط، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد (١٦)، العدد (٢)، العراق، ٢٠٢٤.
١٣. علي عبد الرزاق جليبي: الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٣.
١٤. علي محمد رحومة: الإنترنت والمنظومة التكنو - اجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، جامعة بيروت، ٢٠٠٥.
١٥. فتحي محمد شمس الدين: دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم ثقافة الحوار لدي الشباب العربي، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد (١٢)، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة بنها، ٢٠١٧.

١٦. كريغ كالهون: النظرية الاجتماعية النقدية، ترجمة: مروان سعد الدين، المنظمة العربية للترجمة مكتبة بغداد، بيروت، ٢٠١٣.
١٧. محمد بن سعود البشر: نظريات التأثير الإعلامي، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠١٤.
١٨. محمد سعدي: دور الثقافة في بناء الحوار بين الأمم، مركز الامارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، ٢٠١٢.
١٩. محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣.
٢٠. نجلاء أحمد عبد السلام الكردي: استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، المجلة العلمية بكلية الآداب، العدد (٤٥)، جامعة طنطا، ٢٠٢١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

21. Siddharth Lohani, Ramesh Chandra Singh Rana: Impact of Social Networking Sites on Social Values: A Case of University Students. Research and Reflections on Education, vol. 21, no. (2), Hemwati Nandan Bahuguna Garhwal University, 2023.
22. Azzaakiyyah, Hizbul Khootimah: The Impact of Social Media Use on Social Interaction in Contemporary Society, Technology and Society Perspectives, Vol 1, No.1, Faculty of Economics and Business, Universitas Diponegoro, Indonesia, 2023.
23. Khalaf Lafee Alhammad et al: The Reliance of the Jordanian Youth on the Social Media Networks in Promoting the Culture of Dialogue, International Journal of Psychosocial Rehabilitation, Vol 24, No.5, Yarmouk University, the Jordania, 2020.
24. Werner J. Severin, James W. Tankard :Communication Theories: Origins, Methods and Uses in the Mass Media, London, 1992.
25. Blumer, Herbert. Symbolic interactionism: Perspective and method. Univ of California Press, 1986.